

العلم لن يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك | المنبر الصوتي | للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

العلم لن يعطيك بعضه حتى تعطيه كلاً. وها هو ما لك سئل في ست وثلاثين مسألة اجاب في ثمانية عشر مسألة ورد الباب. وقال فيه

لا ادري. وقال محمد بن عجلان رحمه الله من اغفل لا ادري اصيب - [00:00:00](#)

مقاتله اي انسان متصدر للعلم والفتوى لابد انه يستخدم لا ادري لانه اذا كان يظن انه يدري كل شيء اصيبت مقاتله سمع عن انه

سيفضي خطأ فيتنعم المستفتي ويسأل هو. العلم لن يعطيك بعضه حتى - [00:00:20](#)

حتى تعطيه كلاً. فعبالله بن المبارك. العلم المجاهد هذا الامام عظيم. السيرة عظيم العلم. كان تاجراً وكان وافراً وكان ينفق على ستة

من اعظم ستة في الدنيا. لو ان الواحد من هؤلاء الستة بصق بصقة فلحسها من في - [00:00:40](#)

مسجد لكان كل واحد منا علماً فحلاً. تدرّون كان ينفق على من؟ كان ينفق على السفيناني وعلى الحمادي وعلى الفضيل ابن عياض

وعلى اسماعيل يقول لولا هؤلاء مس الجمر. عبدالله بن المبارك رحمه الله مرة الى الحج فمر في بعض - [00:01:00](#)

بلاد فوجد فتاة صغيرة خرجت على كومة من الزباله فالتقطت شيئاً ودخلت دخلت تهوّل فتفقد عبدالله بن احوال هذه الفتاة فقالت

اني انا واخي قد حلت لنا الميئة منذ ثلاثة ايام. فقال عبدالله بن المبارك لغلامه - [00:01:20](#)

كم معك من المال؟ قال معي ثلاثون الف درهم فاخذ منها خمسمائة وقال هذه تكفيني في العوده. واعطها المال فهو افضل من حجنّا

هذا العام فلن ترى العلم لن يعطيك بعضه حتى تعطيه كله - [00:01:40](#)

طغيان. ايرمى الزبد في المحيط. ايرمى اللبن في المحيط حفاظاً على اسعار اللبن واشعار القمح. واكثر من آ ربع الكرة الارضية يموت

جوعاً لو كان هذا في يد المسلمين فعلوا ما يفعله الكافرون الان. العلم لم يعطيك بعضه - [00:02:20](#)

حتى تعطيه كله وذلك لفضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني. والان مع فضيلته فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمداً عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:02:40](#)

كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل

ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين - [00:03:00](#)

انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد بعنوان

العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه حلة وترجع ويكتسب هذا الموضوع اهمية بالغة خصوصاً في هذا الزمان الذي - [00:03:20](#)

تتوالى فيه هجمات الستات من العلمانيين ومن سائر هذا الطابور الخامس الذي ابتليت به امتنا ودخل في الموضوع بعض من لا

ينتسب الى العلم بصلة لا من قريب ولا من بعيد. في غياب - [00:03:50](#)

الرقابة الصارمة على كل من تسول له نفسه ان يتحدث عن الله ورسوله. محنتنا ايها الاخوة الكرام هي الجد باصول الاسلام

والخضوع. صحيح هذا الزمان وهذه الايام افضل من الايام الثلاثة ونأمل في الله عز وجل ان تكون الايام القادمة افضل من ايامنا

هذه. لكن الامر متسع - [00:04:10](#)

غاية الانتزاع. لذلك فهذه المحاضرة جحظ لهم الطلبة ومحاوله في ايصاف الطالب على ما يسدده في هذا السبيل الطويل وهو سبيل

العلم. العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه قلة. يعني لا تحصل جزءاً من العلم حتى تبذل نفسك فلك - [00:04:40](#)

فزلا اكيدا قويا. لا تتردد في هذه المبايعة. لا تتردد في هذه المبايعة ان تتبع نفسك كل لتحصل جزءا من العلم. وانما قلت ان العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلا. ولم - [00:05:10](#)

ان العلم لا يعطيك كله حتى تعطيه كله. لان العلم بحر لا ساحل له ولا يحيط المرء في اطرافه ابدا مهما اتسع علمك. وخذ عبرة منه بافضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

وهم الخلفاء الاربعة. وعلى رأسهم ابو بكر رضي الله عنه. فانه كان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم سفرا وحضر ويسمر معه في بعض شؤون المسلمين ولا يتركه الا قرابة نصف الليل. حتى كان بحق كما قال - [00:05:50](#)

الله عز وجل ثاني اثنين. كان ثاني اثنين في كل شيء. كان ثاني اثنين في الاسلام وكان ثاني اثنين في الهجرة. وكان ثاني اثنين في المجلس. وكان ثاني اثنين في امامة الصلاة - [00:06:10](#)

وكان ثاني اثنين في الخلافة وامارة المسلمين. وكان ثاني اثنين في القبر اذ دفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وبجواره فكان كما قال الله عز وجل ثاني اثنين. ومع هذه الملازمة فقد فاتت عليه بعض السنن - [00:06:30](#)

حتى انه سئل عن ميراث الجدة فلم يعرفه. فقال لها لا اعلم لك في كتاب الله شيء. لا اعلم لك فيه كتاب الله شيئا ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن اسأل الناس. فلما خرج على الناس اخبره المغيرة - [00:06:50](#)

في شعبة ومحمد بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه السدس. ولا شك ان العلم الذي عند المغيرة وعند محمد ابن مسلمة جميعا لا يساوي علم ابي بكر وحده. فاذا كان قد فات على مثل هذا الامام الهمام. الملازم سقم - [00:07:10](#)

وحضرا للنبي صلى الله عليه وسلم بعض هذه السنن ففواتها على من دونه اولى واولى. وكذلك اعتبروا بحال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ابتكر عمر واختص لنفسه خصة لا اعلم احدا بالصحابة - [00:07:30](#)

صفها لنفسه حتى لا يفوته شيء من العلم. روى الامام البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كنت اتناوب النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

عليه وسلم انا وجار لي من الانصار. فاذا نزلت اتيته بخبر ذلك اليوم من الوحي ومن اقصيات النبي صلى الله عليه وسلم مبتلاه. واذا نزل هو فعل مثل ذلك. وانما فعل عمر ذلك لانه لا يستغني عن تدبير معاشه - [00:08:10](#)

فكان ينزل الى تجارته يوما ويرسل جاره الانصاري يلتقط العلم الذي يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم ويحفظ من اي الذكر ما ينزل في هذا اليوم فاذا كان في اخر النهار انقلب الانصاري الى عمر فاخبره بالوحي - [00:08:30](#)

ما حدث عند النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك اذا نزل عمر يفعل مثل فعل الانصاري. فهذه طريقة ابتكرها عمر رضي الله عنه حتى لا يفوته شيء من العلم. ومع ذلك الذي فات عمر من العلم اكثر بكثير. من الذي فات ابي بكر من الذي - [00:08:50](#)

ابا بكر رضي الله عنه. وكذلك الذي فاز عثمان اكثر من الذي فات عمر. والذي فات عليا اكثر من الذي فات عثمان. وهكذا فانت اعتبر بهذا. وقد فات عمر بعض السنن التي تعجب المسلمون كيف فاتت على مثل هذا الامام الهمام. مثل - [00:09:10](#)

اه سنة الاستئذان كما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ان ابا موسى الاشعري استأذن على عمر ثلاثا فكان عمر مشغولا فلم يأذن له. ولكنه ميز صوته وعلم ان الواقف بالباب هو عبد الله ابن قيس - [00:09:30](#)

او المتقنة بابي موسى الاشعري. فلما فرغ من شأنه قال ادخل فلم يدخل وعلم انه انصرف قال عبدالله ابن قيس كان بالباب؟ قالوا نعم. فقال علي بهم. فلما جاء ابو موسى قال له عمر - [00:09:50](#)

لماذا انفردت؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذن احدكم فلم يؤذن له اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر لتأتيني بشاهد او لواقعن بك العقوبة. لانه ما يعلم هذا في آ - [00:10:10](#)

سنة النبي عليه الصلاة والسلام. فخرج ابو موسى رضي الله عنه منتقع اللوم. حتى وافى مجلسا من الانصار. فقالوا ما قال وقص عليهم الخبر. فجعلوا يتعجبون من فوات هذه السنة على عمر بن الخطاب. فقالوا والله - [00:10:30](#)

لا يقوم معك الا اصغرنا. وكان اصغرهم ابو سعيد الخضري رضي الله عنه سعد ابن مالك. فقام فذهب معه فشهد لذا عند عمر ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال مثلما روى عنه ابو نوح. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الهاني الصف - 00:10:50
الاسواق الاسواق كناية عن التجارة. يعني كل تاجر ينادي على بضاعته ويصفق على البضاعة استجلابا لنظر فيقول الهاني الصف في
الاسواق. وكذلك لما وقع الطاعون التمس عمر بن الخطاب سنة في هذا الطاعون وقال اننا يعني آآ لا نخرج ونمط يعني في مكاننا.
فقال ابو عبيدة - 00:11:10

ابن الجراح يا عمر افرارا من قدر الله؟ لماذا وقفت؟ لماذا لا تتقدم وتمشي؟ اتفر من قدر الله تظن انك اذا وقفت مكانك لا يصيبك
الطاعون. فقال عمر وكان يكره خلاف ابي عبيدة. كان يجلب ابا عبيدة ويكره ان - 00:11:40
فقال لو غيرك قالها يعني لادبته. لو غيرك قالها نعم يا ابا عبيدة نفر من قدر الله الى قدر الله. فنحن في حال الوقوف ما خرجنا من قدر
الله. واذا مضينا ما خرجنا ايضا من قدر الله فقدر الله محيط - 00:12:00

بنا وقفنا او مشينا حتى جاء عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم بارض ستخرجوا
منها واذا كان بارض فلا تقوموا عليها فحمد عمر الله عز وجل على ذلك. وكان يسير مرة مع اصحابه فهاجت - 00:12:20
تبت ريح عاصف. فقال الا يذكرنا احد بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الريح؟ شف هذه الحساسية المفرطة وهذا التجاوب
لمظاهر الكون كل شيء يراه في الكون يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم سن ذكرا او سن سنة - 00:12:40
قال ابو هريرة رضي الله عنه وكنت في اخريات الناس فلما بلغني كلام عمر استحدثت راحلتي حتى اتيته فحدثته بحديث الريح
وهكذا. وكذلك فانت سننه ايضا على عثمان كالمعتدة بالوفاء - 00:13:00

هل تعتدوا بالوفاة ام تعتدوا بابعد الاجلين؟ وكذلك فات على علي بن ابي طالب سنن وهكذا. فاذا كان هؤلاء الافاضل مع والملازمة
ايها الاخوة الكرام احد احد عوامل الترجيح التي يستخدمها العلماء في تفضيل بعض الناس على بعض. ملازمة - 00:13:20
احد الاسباب التي يفضل العلماء بعض الناس على بعض فيه. فمثلا عبدالله بن عمر له مولى شهيد من اكثر الناس رواية عنه وهو نافع.
وانت اذا تصفحت كتب الحديث تجد نافع عن ابنك - 00:13:40

عمر فنافع من اكثر الناس رواية عن ابن عمر. ومع ذلك فسئل الامام احمد اذا اختلف ابن عبدالله بن عمر ونافع مولى ابن عمر. ايهما
نقدم؟ يعني ابن عمر له اولاد. كان منهم - 00:14:00
فاذا روى سالم حديث افعل كذا. وروى نافع حديثا لا تفعل. وانا اريد ان اخذ بدليل واحد من هذين ايهما نرجح؟ قال احمد نرجح
سالما. لماذا؟ لان الابن يختلط والده اكثر من المولى. الابن يعرف اباه ويعرف مدخله ويعرف مخرجه ويعرف ما يحب وما يرضى وما
يكره ويعرف كل شيء عنه بخلاف الموت - 00:14:20

رجح الامام احمد رواية الابن على رواية المولى لكثرة ملازمة الابن لابييه. فالملازمة احد اسباب الترجيح عند الاختلاف. فاذا كان هؤلاء
الائمة الاربعة الخلفاء الاربعة فاتهم شيء من السنن فلا ان تفوت على من بعدهم اولى واولى. لذلك قال الامام الشافعي رحمه الله ان -
00:14:50

ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم تجتمع في صدر رجل واحد ابدا. وهذا اكبر دليل يطعن به على الذين يتعصبون لامام واحد
ويقولون امامنا هو اولى الائمة بالاتباع. لماذا تتبعون الشافعية دون - 00:15:20
احمد او تتبعون احمد دون مالك؟ او تتبعون مالكا دون ابي حنيفة مثلا او دون الثوري او دون الاوزاعي؟ يقول وكل واحد امامنا جمع
العلم كله. هذا الذي اقله اكبر دليل على خدش هذه القضية. لا سيما اذا - 00:15:40

بردا ان الائمة الذين دارت عليهم الفتوى سئلوا في مسائل ما وجدوا لها جوابا. وها هو مالك سئل في ست وثلاثين مسألة اجاب في
ثمانية عشر مسألة ورد الباب. وقال فيه لا ادري. وقال محمد ابن عجلان - 00:16:00
رحمه الله من اغفل لا ادري اصيب مقاتله. اي انسان متصدر للعلم والفتوى لابد انه يستخدم لا ادري لانه اذا كان يظن انه يدري كل
شيء اصيب مقاتله. بمعنى انه سيفتي خطأ فيتنعم المستفتي - 00:16:20
هو يسأل هو. يعني جماعة ائمة المساجد يأتيه الرجل يقول انا حلفت على زوجتي وقلت لها انت طالق بالثلاثة بس كنت غضبان يا

مولانا. غضبان والعفاريت بيتنطط في وشه وبعدين عندي خمس اولاد. شوفوا طريقة العمل - [00:16:40](#)

عندي خمس اولاد والبيت هيزيع وهروح في داهية اشوف لي حل. يقوم يصعب عليه. يصعب عليه انه يدمر البيت فيقول له طيب هات عشرين جنيه وما عدتش تعملها ثاني. طيب هذا الرجل الذي طلق امرأته ذهب وتنعم بالمرأة. وتنعم - [00:17:00](#)

حمد المقام في الاولاد ثم هي في عنق هذا الجاهل الذي لا يدري ما الفتوى. ادي معنى كلام محمد ابن عجلان. من اغفل لا ادري اصيبت مقاتله. اصيبت مقاتله. وهذه البدعة العجيبة انه يدفع عشرين جنيه او يدفع خمسين جنيه. ليه يدفع خمسين جنيه - [00:17:20](#)

لماذا؟ هذه بدعة قبيحة جدا. وكم من فروج محرمة احلت بسبب هذا الجهل. الرجل العاقل اذا اشتبه شيء توقف ولا يضر قيل لجعفر الصادق في مسألة فقال لا ادري. فقال له سائله انت ابن امامي هدى - [00:17:40](#)

جعفر الصادق ينتسب الى ابي بكر الصديق وينتسب الى علي ابن ابي طالب. هذا جده هذا جده. قال انت تنتسب الى امامي الى ابي بكر وعمر وتقول لا ادري قال نعم وابغ من ورائك انني لا ادري. ما يضرك لان من - [00:18:00](#)

اعظم الفرق ان يتقول المرء على الله عز وجل. اعظم الفرق. لذلك استخدم لا ادري كارت كده احمر تطرد به الايه؟ تطرد لا ادري اذا لم يكن عندك علم لا يضره ان تقول لا ادري. فايها المتعصب لامامك. لماذا امامك وحده - [00:18:20](#)

لماذا امامك دون سائر الائمة؟ يقول هو اولى بالعلم منك وانت اولى بالجهل منه. طيب ماشي. يا شيخ مسألة تتعلق فكما قلت لكنني ايضا اقلد اماما هو اعلم منه. وهو عندي اعلم من امامه. اذا لن نصبر - [00:18:40](#)

اذا لن نصل. العلاج هو العلم. نضع قدم احدكم على الطريق ونضع له الضوابط الكلية لان الجزئية لا تكاد تنتهي. تحتاج الى ملازمة الشيوخ. نحن نضع الضوابط الكلية. اما الضوابط الجزئية فتستفاد من ملازمة الشيوخ. تستفاد من - [00:19:00](#)

ملازمة الشيوخ العلم لا يعطيك كله ولو اعطيته كله. ليه؟ لانه لن لا يجمع احد في الدنيا اطراف العلم. يبقى عنوان المحاضرة شديد. العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلا. وهذه طبيعة العزة. وهذا من عزة - [00:19:20](#)

علم كعدة القرآن المجيد لا يبقى في صدر من اهمله يرحل على طول. القرآن اذا لم تواظب يرحل من الصبر. وهذا دلالة على عزته وانه لا يبقى الا في صدري مداوم عليه. كذلك العلم شرف - [00:19:40](#)

في علم ايها الاخوة الكرام لا يخفى على احد. انه هو ممدوح لان الله عز وجل مدحه. وقدمه. فقال تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله. قال الامام البخاري رحمه الله العلم قبل القول والعمل. ذكر هذا - [00:20:00](#)

في الاية في ترجمة احد ابواب كتاب العلم سم قال العلم قبل القول والعمل. وقال الله تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. والملائكة واولو العلم. وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:20:20](#)

هكذا بنصب لفظ الجلالة وقال بعض المتصدين للتفسير انه جاء في بعض القراءات انما يخشى الله من عباده العلماء. وفسر خشية الله من العلماء بتوقيرهم. وهذا كما يقال ثبت العرش ثم انقش. ان لم تصح القراءة اصلا. فكيف لو تشهد التفسير؟ والاصل لم يصح. ما صحت - [00:20:40](#)

ذلك قراءة انما يخشى الله الله لا يخشى احدا. انما الاية كما هو مشهور معروف. انما يخشى الله من من عباده العلماء وانما على رأي كثير من علماء العربية من صيغ الحصر. انما من صيغ الحصر. بمعنى - [00:21:10](#)

الله عز وجل حفر خشيته على العلماء دون تائب الله. وفي هذا تفضيل عظيم. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا اسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها. وفي رواية اخرى رجل اتاه الله العلم وفي رواية ثالثة - [00:21:30](#)

هداه الله القرآن فهو يعلمه الناس. ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. قال بعض العلماء انما افطر ذكر المال عن العلم لان المال لا يستفاد به ولا يكون ممدوحا الا اذا كان بعلم. المال - [00:21:50](#)

في ذاته ليس بممدوح. لا سيما اذا كان المال في يد الجهلة والفساق. فانه يكون فضيحة من الفضاء يعني الرجل الذي تناقلت آ

المجلات العالمية خبره وهو رجل من آ بعض دول الخليج - [00:22:10](#)

وهذا الرجل كان في لندن وآ بينما هو واقف في السيارة في الاشارة وكل الانجليز ايضا وقوف الاشارة. اذا ويقذف في الهواء بعدة

رزم من الجنيهاستريليني. طبعاً اول ما رمى بهذا المال في الهواء فتح الانجليز - 00:22:30

الابواب وكل جمع متى يسوى. فسئل في ذلك فقال اردت ان اراهم اذلة. يحنون الرؤوس اردت ان اراهم اذلة يحنون الرؤوس يا

ضيعة امة هؤلاء ينتسبون اليها. اراد ان يراهم اذلة. وليس - 00:22:50

شيء في بلادنا الا من صنع ايدينا. من الدليل؟ سيارتك التي تركبها من صنع ايديها. ساعة يد من صنع ايديهم. نعلق من صنع ايديهم.

جوربك من صنع ايديهم. الفرش والبسط التي تمشي عليها بقدميك - 00:23:10

في بيتك من صنع ايديهم. فمن اذل من؟ او هذه الراقصة التي يستضيفونها في برنامج تليفزيوني. وبعدين لنفاسة كلامها الذي يكتب

بماء الذهب. فايضا آا اعدوا هذا البتاع الحوار في مجلة اسبوعية. وتسأل المرأة - 00:23:30

آا انت لماذا يعني لم تكلمي تعليمك؟ ليه واقفة عند الابتدائية القديمة؟ فتقول وماذا افعل في التعليم؟ انا معي اموال لو وقفت عليها

شكسا غفورا. وفي رواية مش عايز زيمبابوي ولا ايه؟ فقالوا لها يعني اما تخشين الضرائب؟ تقول لي معي فلوس اضغط عليها طب ما

تخافيش - 00:23:50

ده انا سروة قومية لانها دفعة ضرائب السنة اللي فاتت ثلاثة مليون جنيه. سروة قومية المفروض يحافزوا عليها. لما يكون المال مع

امثال هؤلاء فيذم المال ويذم مالكة. ولا يفسد صاحبه. كيف يحسد؟ والنبي صلى الله عليه - 00:24:10

وسلم ما تمنى المال ابدا. وكان يقول اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. قوتا. يعني يأكل العشاء فيكون عنده الاطفاء. هذا ادعى لتعلق

القلب بالله. ولذلك كان الفقير اقرب الى الله عز وجل لانه محتاج. دايم يقول يا رب - 00:24:30

ليه؟ لانه متورط بصفة دائمة او ورود. عنده العشاء ينتظر الافطار. عنده الافطار ينتظر الغداء يقول يا رب بصفة دائمة انما الغني. لماذا

يقول يا رب الجرسون موجود والمطاعم مفتوحة والفلوس في الازمة. ولذلك العلماء لما تنازعوا ايهما افضل الفقير الصادق ام الغني

الشاكرا؟ قالوا - 00:24:50

الغني الشافي افضل. لانه قلما يشكر الغني ربه. قلما يشكر غني ربه. المال ليس ممدوحا. والنبي صلى الله عليه وسلم ترك اصحابه

يوما ودخل البيت مسرعا. فقيل فسئل في ذلك فقال كان عندي مال فيعني خشيت ان القى الله وهو في البيت - 00:25:10

وقال لعائشة وكان عنده اربعة دنائير اخرجيها وكانت تأخذه ما يأخذه من برحاء الموت. فلما افاق مرة قال لها اخرجت الدنائير قالت

شغلني مرضه. قال يا عائشة ما ظنوا آا ما الظن بمحمد اذا لقي ربه وهذه الدراهم في بيته - 00:25:30

فما تمنى المال صلى الله عليه وسلم لان المال اذا كان يعني آا حلال فمعروف ان لا تزول قدم العبد حتى يسأل عن كل مليم اه يعني لا

يسعد صاحبه ما لا يسعد صاحبه. متى يسعد المال صاحبه اذا تقدم العلم؟ اذا كان العلم سابقا - 00:25:50

يبعد المال صاحبه. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته ثم اعطانا هذا القيد الذي لا ينال الا

بالعلم فقال في الحق. سلطه على هلكته في الحق. اخر مرة كنت راجع من الامارات ابتلاني الله - 00:26:10

عز وجل واراد آا اصحابه ان يكرموني فحجزوا لي بالدرجة الاولى المنجزة الطاهرة. وكانت هذه اول مرة القى فيها في الدرجة

المتمازة كنا بنركب مع الجماعة بتوع شبرا في ارسنال الدرجة السياحية. ده هم بقى عايزين يكرموني فحجزوا وتكبدوا وطبعاً -

00:26:30

النفقة لانه عايز يحطك في مكان ممتاز. وكما قلت كان من اعظم البلاء ان كان فيه فرقة مسرحية. فرقة من الجماعة بتوع المسرورة

من بتوعنا جا له رايعين يشتروا ملابس العيد من دبي. رايعين يشتروا ملابس العيد من دبي. وجلست على الكرسي - 00:26:50

آا يعني جاء الطوفان طول الطريق انا بحثت في الدرجة السياحية لا اجد ولا كرسي واحد. حتى استبدل هذا المقعد. طول ما انا

جالس ضحكات وقفشات ويجي بقى الولد المضيف عايز يتصور مع الممسلة الفلانية فلم استطع ان افعل شيئا الا انني وضعت

الجريدة على - 00:27:10

وحاولت النوم فلم استطع. هؤلاء ذهبوا ليشتروا ملابس العيد من هناك. وضاعت بينفق نفقات باهظة في المتع لا يلممون وجوههم

شطر الكعبة ولا يخطر بباله ان يعتمر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ان - 00:27:30

ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت له رزقه. يظل خمس سنين لا يكل علي لمحروم العبد الذي اعطاه الله عز وجل بسطة في المال والجسم. اذا ظل خمس سنين لا يفد على الله عز وجل في - [00:27:50](#)

الحرام لا في حج ولا في عمرة محرومة. وسر الحرمان ايها الاخوة الكرام ان العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما فمن الذي لا يذنب؟ من الذي لا يحتاج ان تتساقط ذنوبه حتى يلقي الله خفيف المؤنة. اما الحج فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:10](#)

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. فمن الذي يقرص في هذا؟ لدعك من هؤلاء ثم انذر قليلا الى من هم افهم مالا بالنسبة للسواد الاعظم مثلا التجار الكبار او كالأطباء ونحو ذلك. ينفق الواحد منهم كل صيف عدة الوف في المصايب ولا - [00:28:30](#)

يخطر بباله ان يذهب فيعتمد. مثلا فالمال اذا لم يكن في الحق اضر صاحبه. ولذلك لا يحمد الله صاحب مال ابدا الا اذا كان عالما او كان بصحة عالم والله در عبدالله بن المبارك الامام المبارك - [00:28:50](#)

المجاهد هذا الامام عظيم السيرة عظيم العلم. كان تاجرا وكان وافر الغنى وكان ينفق على ستة اعظم من اعظم ستة في الدنيا. لو ان الواحد من هؤلاء الستة بصق بصفقته - [00:29:10](#)

فلحسها من في المسجد لكان كل واحد منا علما تحلم. تدرؤن كان ينفق على من؟ كان ينفق على السفينيين وعلى الحماديين وعلى الفضيل بن عياض وعلى اسماعيل بن علي. ينفق على السفيناني سفين الثوري - [00:29:30](#)

وسفين ابن عيين وينفق على حماد ابن زيد وحماد ابن سلمة. وعلى الفضيل ابن عياض وعلى اسماعيل ابن علي. وكان يقول لولا هؤلاء مال رغبة التجارة لولا هؤلاء يعفهم ويصلهم ويتقرب اليهم معهم العلم كله. يتقرب الى الله - [00:29:50](#)

عز وجل بالنفقة على هؤلاء. هم اولى من الفقراء والمساكين. لا سيما اذا صادفا ان يكون العالم فقيرا. فقد اخذت اجر مرتين اجر النفقة على الفقراء ثم اجر النفقة على اهل العلم. فخرج عبدالله بن المبارك رحمه الله مرة الى الحج - [00:30:10](#)

فمر في بعض البلاد فوجد فتاة صغيرة خرجت على كومة من الزبالاة فالتقطت شيء ودخل الطهرول فتفقد عبدالله بن المبارك احوال هذه الفتاة فقالت انني انا واخي قد حلت لنا - [00:30:30](#)

منذ ثلاثة ايام. فقال عبدالله بن المبارك لغلامه كم معك من المال؟ قال معي ثلاثون الف درهم. فاخذ منه خمسمائة وقال هذه تكفيانا في العودة. واعطها المال فهو افضل من حننا هذا العام. هذا افضل من - [00:30:50](#)

حننا هذا العام لقد خسر العالم كثيرا بانحطاط المسلمين وبتخلفهم عن دورهم. لو كان حكم العالم في يد المسلمين ايغى الخمس في المحيط وثلث الكرة الارضية يموت جوعا؟ ايرمى الزبد في المحيط؟ ايرمى اللبن في المحيط - [00:31:10](#)

حفاظا على اسعار اللبن واسعار القمح واكثر من آربع الكرة الارضية يموت جوعا لو كان هذا في يد المسلمين فعلوا ما يفعله الكافرون الان لقد خسر العالم كثيرا جدا في انحطاط المسلمين عن دورهم هم فقط الذين يسلطون الهلكة على المال بالحق - [00:31:30](#)

دون غيرهم. اذا هذا المال الذي عليه عصب الحياة لا قيمة له عند الله عز وجل. ولا يصلح الناس حالهم ولا يكون عنصرا ايجابيا الا اذا كان في الحق يعني يتقدمه العلم. افمن العقل ايها الاخوة الكرام ان يغدوا الفضاء - [00:31:50](#)

اتركوا اهل الارض يموتون. هذا من العجب العاجل. يغزو الفضاء وينفق ملايين ومليارات. على ابحاث الفضاء. وآآ يجعلون هذا من التقدم وهذا تأخر لان الاخلاق اذا ثقلت فلا قيمة لهذا المال. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:10](#)

جعل المال ممدوحا بالعلم. وهذا واضح غاية الوضوح. في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي الترمذي وغيره وصححه من حديث ابي كبشة الانماري رضي الله عنه قال انما الدنيا لاربعة نفر. رجل اتاه الله علما - [00:32:30](#)

ومالا فهو يصل به رحمه ويرعى لله فيه حقه فهذا بافضل المنازل. ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا. فهو يقول لو ان لي كفلان لعملت بعمله فهو ونيته فهما في الاجر سواء - [00:32:50](#)

رجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما. فهو يخبط في ماله. لا يتقي الله فيه. ولا يرعى لله فيه حق ولا يصل به رحمه فهذا باخبت المنازل. ورجل لم يلقيه الله مالا ولا علم. فهو يقول لو ان لي كفلان - [00:33:10](#)

لعملت بعمله فهو ونيته فهما بالوزر سواء. فما الفرق ايها الكرام بين الرجل الثاني والرابع؟ الرجل الثاني عالم فقير. والرجل الرابع

جاهل فقير. يبقى كلاهما فقير. اشتركا في صفة الفقر - 00:33:30

في صفة العلم ان الفقيه هو الفقير وانما راء الفقير تجمعت اطرافها. اشارة الى ان الفقر ملازم للعلماء. هو ايه الفرق بين الفقيه

والفقير؟ مش الراء والهاء؟ طيب الراء دي مش عاملة كده؟ طيب ضمها كده - 00:33:50

مش كده؟ لو انك ظننت راء الفقير صارت هاء الفقير. ان الفقيه هو فقير وانما راء الفقير تجمعت اطرافها. اي هذا رجل فقير عالم

وفقير. وهذا جاهل وفقير كلاهما فقير لكن هذا علم هذا جاهل. العالم استطاع بعلمه ان يعقد النية على فاضل - 00:34:10

اختاره ليتأسى به. اول ما احب ان هو يتأسى قال اللهم اجعلني كفلان. فلان العالم الغني. لكن الجاهل اول ما اراد ان يتأسى تأسى

بالذي فوقه بالغني الجاهل. اراد ان يزيل فقره - 00:34:40

من الغني ولا يهم بقى ان يظل جاهلا. فصار كالمثل الذي ورد في بعض الاحاديث الضعيفة. مثل الذي يسمع الحكمة فيأخذ شر ما فيها

كمثل رجل ذهب الى راعي غنم فقال ايها الراعي اريد شاة ناوية - 00:35:00

ناوية يعني سمينة. ايها الراعي اعطني ائمن ما عندك. فلما رآه طماعا وهذا لا يكاد يرضى. قال له طيب امامك الغنم فخذ منها ما

شئت. فذهب فاخذ باذن كلب الغنم. العجب في هذا القطيع الكلب. قام ايه؟ اتى - 00:35:20

فهذا كمثل الذي يسمع الحكمة فيأخذ بجر ما فيها. ما احسن الاختيار. فرق هو العلم والحاكم. ايها الاخوة الكرام العلم يحرز لك الدنيا

ايضا. الم تسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في مطلع هذا الحديث انما الدنيا - 00:35:40

ولم يقل انما الآخرة مع ان مآل او نهاية عمل العاملين هي الآخرة. انما قال انما الدنيا لاربعة نفر. من اراد ان يحرز عز الدنيا ايضا. بعد

اخلاص نيته لله فليكن عالما. ولكن - 00:36:00

هي في القصة الآتية عبرة. قال ابن فارس الامام اللغوي المشهور صاحب كتاب مجمل اللغة. سمعت الوزير العميد وطبعا ابن

العميد ده اشهر وزير في الدنيا. الطبراني مشهور يقول لك رواه الطبراني في معجمه - 00:36:20

قبران مشهور سليمان ابن احمد وابو بكر الجعاري اثنان من العلماء في كبار الفحول وكانت زمان الوزراء محترمين يعني مجالسهم

عامرة بالفقهاء والادباء والعلماء. وفيه مناظرات علمية ومناظرات ادبية. وكان ايضا الخلفاء - 00:36:40

حرصون جدا على تقريب العلماء على تقريب العلماء اليهم. فالوزير ابن العميد جالس فشهد منازرة مناقشة بين يا ابي القاسم

الطبراني سليمان ابن احمد وبين ابي بكر الجعادي. فكان الطبراني يغلبه بسعة حفظه والجعان - 00:37:00

يغلبه ببصمته وذكائه. وصار كفرتي رهان. ما فيش حد ايه؟ عارف يغلب حد. كلهم ايه؟ بقوة بعض خلاص بقى هنصل بقى ايه للنقطة

الفاصلة. فقال ابو بكر الجعادي عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي - 00:37:20

طب ما هو اخده من شيخه لقي شافه كان مات. شيخه مات فصار هو الوحيد الذي عنده هذا الحديث. فلذلك قال عندي حديث ليس

في الدنيا الا عندي انا. قال له الطبراني هاته. فقال حدثني ابو خليفة - 00:37:40

قال حدثني سليمان ابن احمد قال حدثني فلان عن فلان عن فلان. فقال له الطبراني انا سليمان ابن احمد. فخذني عني عالية ما فيش

داعي انك تنزل درجة لا تروي عن ابي خليفة عني لا خذوا عني مباشرة. قال فخجل الجعادي وطار الطبراني فرحا فوددت ان الوزارة لم

تكن لي - 00:38:00

وان اكون كالطبراني وان افرح فرحا. ولذلك قالوا ان للعلم طغيانا اشد من طغيان السلطان. اذا العالم لم لم يراقب علمه تواضع كان

اشد افتراء من صاحب السلطان والمال. للعلم يضر لان العلم ممدوح وكل - 00:38:20

الناس تحب ان تنسب الى العلم. يعني لو قابلت ابا جهل في الطريق فقلت له يا ابا جهل لاحمر انفه من الغضب. لماذا انك نسبته الى

الجهل. انت باي انسان. قل له اسكت يا جاهل. يغضب. لكن لو قلت له اسكت يا فقير لا يغضب. يقول لك يا اخي ده - 00:38:40

فالانبياء كانوا فقراء. سيجد له اسوة في كل صفة الا الجنة. ولذلك قال علي ابن ابي طالب كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من ليس باهله

وكفى بالجهل عارا ان يتبرأ منه من هو فيه. اذا كان العلم كذلك بهذا الشرف وكان ممدوحا - 00:39:00

يا طالب العلم ايها المسترشد انك لن تحرز العلم الا بارادة من حديد. تواصل الليل بالنهار وتزايد اهل البطالة اذا ارسلت شعبة اذا

ارسلت طرفا من قلبك في كل وادي تشئت الامر عليك - 00:39:20

يعني لو نظرنا الى اهل الدنيا وهم يبنون فتمنيت بناء مثلهم او تمنيت جاها مثلهم تشئت عليك الطلب جمع قلبك وزايد اهل الدنيا.

فان العلم لا يستطيع براحة الجسد لا في الاخرة عز. ولله در من قال - 00:39:40

وتنسب هذه الابيات تارة للامام الشافعي وتنسب تارة للزمخشري. سهري لتنقيح العلوم الذي. من وصل وتمايلي طلبا لحل عويصة في الدرك اشهى من مدانة ساقى. وخرير اقلام على صفحاتها احلى من والعشاق. والذ من نقر الفتاة لدفها نقري للقي الرمل عن اوراقه

- 00:40:00

يا من تحاول بالامان رتبتي كم بين مستثل واخر راقي. وابيت سهران الدجى وتبيته نوما وتبغي بعد ذاك لحاقك. هذه هي لذة العلم

ومتعته. التي لا يشعر بها الا اهل العلم. الانتباه على العلم - 00:40:30

لا سيما العلم استمر. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله

فسوف نؤتيه اجرا عظيما. معنى الاية لا خير في كثير من كلامهم. اغلب الكلام - 00:40:50

الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. وهذا كله يحتاج الى يعني المدارس العرفية التي تعقد في المدن والقرى. هذه

برغم ان هذه المجالس نحن في اشد الشهادة اليها الا ان شررها - 00:41:10

مستطيل ان هم يبحكموا اكبر راس في البلد. وان كان اجهل رجل في البلد. فبيحصل نوع من المحاباة. وكم من المجالس العرفية هي

ضيعت حقوق. فاذا قضى القاضي بغير علم فقد ضيع. لا يدخل ولا يكون ممدوحا. تحت هذه الاية الا من - 00:41:30

انا ذا علم كل هذه الاشياء تحتاج الى علم. من امر بصدقة وان تحتاج الى علم على نحو ما فصلناه الان. او معروف وهو على الاقل

لابد ان يميز المعروف - 00:41:50

وهو من المنكر ولا يستطيع ان يفعل ذلك الا بعلم او اصلاح بين الناس. قضاء بين الناس يحتاج الى علم يعني انا الان رجل كان الناس

آآ يستدعونهم للفصل بينهم. والعجيب انهم كانوا انهم صنفوه في الحمقى - 00:42:00

لما يصدرها اخبار الحمقى يقوموا يذكروا هذا الرجل كان يفسد بين الناس كيف يفسد بين الناس. وكان هذا الرجل اللقب بتاعه

هبنقه. حتى يشوف الاسم بتاعه هب الناقة فيحكون من ضمن القضاء بتاعه والفصل ان بني راشد وبني الصفاوة - 00:42:20

اختلفوا في رجل فقال بنو رشد هو منا وقال بنو صفاوة هو منا. خلاص السلف والحرب بقى ستقوم بين الطائفتين. طيب اين هب

النق جاء على اساس ايه؟ خذ الحكمة من اقوال المجانين. يا هذا الوضع كذا وكذا وكذا. ففكر قليلا ثم قال القوه في الماء -

00:42:40

فان صفا فهو من بني صفاوة وان رتب فهو من بني خلاص كده رتب وغرق الحمد لله بصراحة بانوا ويبقى كده الحمد لله خلصنا

المشكلة. وان صلى وعام كده على السطح طبعما ما هو بعد ما يغرق هيعود. يبقى من بني فلا - 00:43:00

كثير من نجواهم وهذا كله يحتاج الى علم. وهذا ايضا يضاف الى شرف العلم. فلما كان العلم كذلك فهو يحتاج الى بالارادة الحديدية

وزي للناس يكون همك ووكلك هو طلب العلم. يكون الكتاب عندك مسل ولدك - 00:43:20

يكون الكتاب عندك مثل ولدك. يعني اذا فقدت الكتاب احسست انك فقدت ولدك. هم العلماء اللي عندهم سلف بالكتب آآ كانوا كذلك

يعني يعني الوزير القسطنطيني جمال الدين وسبحان الله الامة دي يعني مليانة بالوزراء المحترمين. آآ هذا الوزير له كتاب اسمه -

00:43:40

الرواة على انباه النحاة. اربع مجلدات وكان عنده مكتبة لم يحرزها عالم قط. وكان شديد البرامج حق النسخة من كتاب الانساب

السمعاني. الكتاب كتاب الانساب السمعاني خمس مجلدات. هو حط الاربع نسك - 00:44:00

والمجلد الرابع اجزاء والمجلد الخامس بحث عنه في الدنيا لم يجده. وبعدين واحد كان جالس عند واحد بتاع كتب فحصل حوالي

عشرين ثلاثين ورقة من المجلد المفقود. اول ما وجد الاوراق ذهب سعي الى مين؟ الى - 00:44:20

طب جمال الدين قبط ده الوزير كون واحد وهو بيدور عند الفطرية يجد بعض الجزء المفقود يبقى هو ملأ الدنيا بحثا عن الكتب

والدنيا كلها عارفة ان فاول ما اعطى القسط هذه الاوراق كاد ان يموت من الفرح. قال من اين وجدتها؟ قال من عند فلان. راح للرجل -

00:44:40

كان بيبيع طعمية وكل واحد معه طعمية يقوم عامل له رصاص ومدي له ورقة الراجل بتاع قنانق فكان ايه بيبعي القالب في الورق باني وانا المجلد المبكول. فاول ما القفص سمع الرجل بيقول له انا كنت باعبي فيها وبتاع جلس. من الاعياء لم - 00:45:00

ركبه ان تحمله. من الغم الذي ركبه. وانقطع عن الذهاب الى مجلس الوزارة اسابيع. عيان مريض ودخل العائدون يصلونه ويعودونه كما لو كان مات ولد. والممسك في المسألة انه استأجر من يندب المجلد - 00:45:20

ما كانش يوم يعني واحد يقعد يقول كده المجلد الظاهر. يقعد يندبه حزنا وكما على هذا المجلد الذي راح. يعتبر ده جزء منه لا تفرط في الكتاب ابدأ. واذكر ايضا بهذه المناسبة ايضا العالم اللغوي المحدث - 00:45:40

ابو الحسن الثاني هذا الرجل كان ادبيا بارعا له في الابيات الشهيرة التي طارت الدنيا. تصدر للتدريس كله بليد تسمى بالفقيد المدرس. فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس - 00:46:00

لقد هزلت حتى بدا من هدى لها كلاها وحتى زانها كل مفلس. فصاحب هذه الايات الجميلة. فابو الحسن الخالي ده كان عنده مصحف من كتاب الجمهرة لابن درية. وكانت هذه النسخة في غاية الجودة. فاحتاج الى المال ولم يجد من يطرده فباع - 00:46:20

هذه النسخ لكنه قبل ان يبيعها كتب احزانه في ابيات شعر على جلد الكتاب. كتب يقول انست بها حولا وبعته. لقد طال شوقي لقد طال وجدي بعدها وحنيني. وما كان يقطر لي ان ان ابيعها - 00:46:40

ولو قلدتني في السجون ديون لكن لفقر لكن لضعف وافتقار وصيبة صغار عليهم تستهل شؤونه. قلت وقد سبقت وقد جاد الثواب عبرته مقالة مكوي وادي حزين وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين. اللي اشترى هذه النسخة - 00:47:00

ابو القاسم الشريف الرديف فلما اشتراها بستين ديناراً وهو بيقرب النسخة اذا به يقرأ هذه الابيات فرفق قلبه للرجل وارجع النسخة اليه وترك له ستين ديناراً. حب المرء للعلم يجعل الكتاب صن ولده - 00:47:30

ليس هو كل كتاب يكون غالباً. تعرف ما هو الكتاب الغالي؟ الذي تجعله صن ولدك هو الكتاب الذي تعبت عليه وحررتة ودونت الفوائد على حاشيته. هو ده الكتاب الغالي. النهاردة انت صاحب مال راحت منك مسلاً - 00:47:50

الى النسخة من فتح الباري تستطيع ان تشتري نسخة اخرى. لكن من الذي يعطيك الحواشي التي كسبتها على هذا الكتاب؟ وانت قد جمعت هذه الحواشي في عشر عشرات السنين كلما وجدت تنبيلاً كلما وجدت خطأ كسبته عن الحاشية. الكتاب كولد التمام. انت

تحتاج الى - 00:48:10

ارادة حديدية. روى الامام مسلم رحمه الله عن يحيى ابن كثير قال لا يستطيع العلم براحة الجسد. لا يستطيع العلم براحة الجسد. معروف ان العالم او طالب علم دائماً يريد ان ينام. اشهى شيء لطالب العلم ان ينام - 00:48:30

لماذا؟ انه يطالع دائماً. والرحلة في طلب العلم انهكت علماء الحديث غاية الانهاء. يعني قرأته للامام البخاري رحمه الله انه نفذت نفقته وكان عفيفاً لا يفتر الناس شيئاً. فدخل عليه محمد - 00:48:50

ابي حاتم الوراء فرآه يأكل من حشيش الارض. يأكل من حشيش الارض ولا. الامام احمد كان في غاية العزة لما رحل الى اليمن الى عبد الرزاق بن همام الصنعاني نفذت نفقته. فاراد بعض اصحابه ان يواسيه بالمال فابى - 00:49:10

نفسه عند بعض الحماليين. راح للموقف وشال له كم زكبية كده على كتافه وآآ اخذ الاجر لكن حتى يعني لا آآ يظن الظن ان هذا هو السنة المتبعة على الانسان يعني يتعبد ولا يأخذ لا - 00:49:30

لا تسأل الناس شيئاً ولكن ما جاءك من غير اشراف نفس فخذ. هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب قال لا تسأل الناس شيئاً. وما اتاك من غير اشراق نفس فخذ. رزق ساقه الله اليك. وهذا كان مذهب عبدالله - 00:49:50

ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما سئل وكان هناك المثل ما بين عبدالملك بن مروان وعبدالله بن الزبير على الخلاف فكان عبد الله ابن عمر يدرك الصلاة خلف هؤلاء فيصلي خلفهم ويدرك الصلاة خلف هؤلاء فيصلي خلفهم. ويرسل له هؤلاء مالا وهؤلاء مالا. فكان

يقبل من هؤلاء ويقبل - 00:50:10

من هؤلاء ما سئل في ذلك؟ فقال اما اني لا اسألهم من دنياهم شيئا. ولا ارد ما رزقني الله عز وجل. لا من دنياهم شيئا. العلماء ما كانوا يسألون ابدا. لكن اذا اتاهم احد كان بعضهم يقبل وبعضهم يرد. لا يقبل - 00:50:30

من الذين قبلوا الامام الكبير العلم المفرد ابو اسحاق الحربي اللي هو ابراهيم الحارثي. ابراهيم ابن اسحاق الحلبي. وهو من تلاميذ الامام احمد الامام اللغوي صاحب كتاب غليل الحديث وغيرها من المصنفات النافعة. آآ فقد نفقته فقالت له امرأته يوم - 00:50:50 انا وانت نصبر على الم الجوع. لكن هاتان الصغيرتان لا تفطران. فقم فبيع شيئا من كتبك لتمول بهم. فاستصعب ذلك. وقال تصرفي وامهليني الى الغد. وهذه قصة صحيح قال فقام ابراهيم الحربي يصلي. ففي كبد الليل طرق الباب طارق. وقال اين - 00:51:10 قالوا ها هو في الدار. فقال له اطفئ السراج. هذا الرجل قال اطفئ السراج. فاطفاً السراج ووضع شيئا ثم خرج. فقال ابراهيم لامرأته اوقدي السراج فاوقدته فاذا صرة فيها خمسون - 00:51:40

لونا من الطعام. وصربة اخرى فيها الف دينار. سرّة اخرى فيها الف دينار. وابراهيم الحرب لا يعرف من الرجل. فصدق عليه قول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وارسل اليه الخليفة - 00:52:00 في اخر حياته مالا فرده. فبكت ابنته واستدعت عمها. فجاء عمها قال ما يبكيك يا بنية قالت اسأله مريض معلول ورد جائزة الخليفة. فقال ابراهيم لابنته اي بنيتي اتخاف قالت نعم. قال انظري ها هنا اثنا عشر الف جزء. كتبته بيدي. لو - 00:52:20 فاغسلي جزءا كل يوم بذقه. فمن كان عنده اثنا عشر الف درهم فليس بخفيه. نشر الف جزء حديثي الجزء الحديثي في حدود ثلاثين صفحة. بالصفحة المطبوعة. ثلاثين صفحة يعني جزء من الزنزانة. سبحان الله - 00:52:50 من كان عنده اثني عشر الف درهم فليس للفقير. مع ان الامر بالحقيقة تجاوز هذا بكثير. يعني ابراهيم الحربي لو باعت هذه الاجزاء لحصلت الالوف المؤلفة. لان معروف ان النسخة الكتاب اذا كتب بخط عالي - 00:53:10

يغالي الناس جدا في شوائب بس يذكر بفضل عام من اولى الجدد وكتاب تحصله بخط مصنفه بخط عالم ولا زال حتى الان من صفوفات الاصلية اذا كانت بخط العالم تكون غالبية جدا. فيه مخطوط - 00:53:30 الامام الذهبي هذا المقصود يتألف من جزء واحد. هذا الجزء يتألف من ثلاثمائة وخمسين ورقة. كان هذا الحجاب يباع بخمسين الف جنيه. انتم عارفين بيع. من الذي اشتراه؟ قالوا الذي اخبرني قال اني اشتراه رجل في آآ - 00:53:50 مكتبة الكونجرس الامريكي. خمسين الف بيدفعوا خمسين الف يعني مكتبة تل ابيب فيها مكتوبات اصلية وهم يشتروا المصروفات اصلية. يدفعوا القلوب المؤلفة به لا سيما اذا كان بخط مؤلفة. يعني من حوالي عشرين سنة آآ حضرت وذهبت الى آآ بعض تجار الكتب - 00:54:10

لاشتري آآ بعض الكتب فوجدت كتاب شرح البيت السيوطي لتحقيق الشيخ العلامة افة اعيان في مصر وهو الشيخ احمد محمد شادي رحمه الله. وهو الذي حقق هذا الكتاب. فكان هناك نسخة عليها - 00:54:30 اهداء بفضل الشيخ احمد شاعر للكاتب الاديب المعروف عباس محمود العبطان. عبارة عن سطرين اهداء من نقطة الكتاب احمد محمد شاعر الى الاستاذ عباس محمود العقاد. هذا الكتاب كان يباع بجنيه ونصف في المكتبات طبعة بيروت - 00:54:50 تجليد فاسد. اما صاحبنا الخشبي الماهر فكان يبيع هذا الكتاب بمائة وخمسين جنيها. لتوحيد احمد شاعر مية وخمسين جنيها علشان السطرين بتوع احمد شادي. يقول هذا خطأ احمد شادي. طيب اومال لو احنا بقى عثرنا على - 00:55:10 اذا من تحقيق احمد شادي من تأليفه بقى الخاص يده. والامام الذهبي هذا كان قصده جيد جدا. وكانت الكتب التي ينسفها تباع باغلى الانسان. فكان الذي يريد ان يربح يجود الخط على طريقة الذهب. يعني اي واحد عايز يكسب يقلد خط الذهبي ويبيع الكتاب في الاسواق فالناس عارفة خط - 00:55:30

اول ما يشوف خط زاهد ولا يحتاج الميت بين الخط الاصيل والمقلد يقوم يشتري كتاب اي تمن. ممن كان يجوز القبض على طريقة الذهبي الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي قال السخاوي في الضوء اللامع وجود الخط على طريقة الذهب وكتب كثيرا من الكتب

وبيعت باثمان غول - 00:55:50

ثم اكتشفوا انها ليست بخط الذهب. فلو باع ابراهيم الحربي لو ابنة ابراهيم الحربي باع اتناشر الف جزء. اين وجد هذا الرجل العمر
عشان يكتب اتناشر الف جزء. اسمع اليه يقول ظللت ثلاثين سنة اكل في اليوم رغيفين - 00:56:10

وثلاثين سنة اكل في اليوم رغيفا واحدا. ثلاثين سنة مش قاعد في بيته. ثلاثين سنة في الرحلة. يطوف على بلدان يطلب العلم وابن
ابي داوود عبدالله قال ذهبت لاسمع من ابي سعيد الاشد فاشترت - 00:56:30

ثلاثين مدة باقية. الباقلة اللي هو ايه؟ حبوب منع الفهم. اللي هو الفول. اشترى ثلاثين مز فول فكان وامه اعطته ارغفة يابسة. تضرب
البتاعة في البتاع يرجع يعورها. فكان اذا اراد ان يأكل ذهب الى - 00:56:50

ويقوم يلمس الرغيف تلت ساعة ولا نص ساعة على ما يليق الماية ويأكله ويأكل اربع حبات موز اربع حبات قال فلما نفذ الباقلة لما
نفذ الباقلة كنت قد كذبت عن - 00:57:10

سعيد من اشد ثلاثين الف حديثا. ثلاثين الف حديث في مقابل ثلاثين كيلو فوت. لذلك لما الواحد يقرأ هؤلاء بيحتقر نفسه يحتقر
نفسه معه سيارة ينتقل من مكان الى مكان فيه ساعات كانوا هم بينتقلوا دلوقتي اكثر. ومع - 00:57:30

ذلك ما بقي عند المتأخر مما عند الاول من العلم الا فضل الغزاة. ماذا عندنا من العلم؟ اذا قيس ان اسهل رجل في هذا الزمان لعله لا
يصلح ان يكون غلاما لبعض العلماء المتقدمين - 00:57:50

مع ذلك لا ترى اي بركة عندك الهاتف تستطيع انك انت تتصل بابعاد عالم وتريح نفسك ولا ادركك الحماس وبتاع تركب طيارة. مش
تركب الطيارة وتذهب هناك. تنزل في فندق مكيف. ومعك بقى النفقة وتذهب هناك الى العالم - 00:58:10

اسمع مني اسبوع اسبوعين يوم يومين وترجع. مش عارف حد يكلمك. ليه؟ قابل العالم الفلاني ويدرس معهم صغير. طب هذه
الطائرة التي يعني طوت لك الارض طيبة هل وفرت لك جهدا تستثمره في الحفظ في الاستيعاب؟ الائمة المتقدمون كانوا يمشون هذه
المراحل كلها على اقدامهم - 00:58:30

يقول مشيت سبعة الاف ميم على قدمي. اعدتها ثم تركت العدل. خلاص بقى الجزمة بتاعته خدت عشرين عمرة والعداد قلب ثلاثين
مرة وخلاص بطل عدى عندي سبع تلاف مين بطل يعد بقى - 00:58:50

شف ابو حاتم الرازي من ابو ريم بلاد ما وراء النهر نزل من بلده ماشيا على قدمه الى بغداد ومن بغداد الى البصرة ومن ومن الكوفة
الى الحجاز ومن الحجاز الى مصر. ثم رجع الى الشام ثم رجع الى بغداد. هذا كله سيرا على الاقدام. وكان يعني - 00:59:10

سعد يؤدب نفسه عند بعض القوافل. يغسل لهم الصحون يربط لهم الركائب. يقوم على شؤونهم يحرسهم. نظير ان يحملوك من بلد
الى بلد. وهذا ابو حاتم الران. الامام الكبير احد اعلم الناس بعلم علل الحديث. احد اطباء - 00:59:30

في علم الحديث كان اذا سمع الحديث يقول من انا باه؟ او هذا صحيح. وانت اجتهد وراه تجده مصيبا ابو زرعة الرازي رحمه الله كان
صل هذا الامام في هذه الرحلة وبهذا الحمام وهذا الجهد. اليس ينهي - 00:59:50

طب نحن مع كل هذه الظاهرة هل استطعنا ان نحسن؟ طب ده في واحد بيبقى عنده كتاب البخاري سنين ولا يعرف فيه شيئا. عنده
فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية لا يعرف فيها شيئا. في ناس عندها مكنتات ليست عند - 01:00:10

طلاب العلم ولا يعرفون فيها شيئا. انما البكاء على قساسة الهمم. نحن ايها الاخوة الكرام في امس الحاجة الى هؤلاء الطائفة من طلاب
العلم في مواجهة هؤلاء الذين يغزوننا ويتكلمون باسم الاسلام وهم لا يعلمون - 01:00:30

شيئا عن الاسلام يعني في هذا الاسبوع نشرت اكااديمية الجمهورية ان وزير الصحة اصدر قرارا بمنع الختان وقالت التعليم بمثل ذلك
قال ويعني اعلن الوزير صدور القرار بمنع اجراء عمليات القتال - 01:00:50

نهائيا لاتخاذ الاجراءات القانونية الصارمة ضد من يمارس هذه العملية الضارة مشيرا الى انها ليست عادة اسلاميا بمنتهى البساطة كما
لو كان هذا البلد ليس فيه رجل عالم. مشيرا الى ان هذه ليست عادة اسلامية. ده شيخ الازهر اصدر كتابا - 01:01:10

عن ختان الاناث ونقل في مذاهب اهل العلم ان اذا انه اذا امتنعت بلدة بكاملها عن الختان يقاتله ورجح القول بالوجوب وهو الصواب.

قول بوجود الختان للبنات والرجال وهو الصواب. روجه. كل ما - [01:01:30](#)

نيجي نتكلم عن البلد يقول لك احنا بلد الازهر. طيب يا جماعة الازهر بيتكلم اهو. الازهر الان بيقول ان الفتان واجب لسان حال الازهر وهو بيقول كتاب واجب. واذا امتنع اهل بلغ عن الختان يقاتلهم الامام. حتى يرجعوا. ولا يقاتل - [01:01:50](#)

ولا زال المسلمون يقتتلون من عيال الرسول صلى الله عليه وسلم الى هذا الزمان فقد حكم على كل هذه العصور لانها مارست عادة ليست اسلامية. حتى انقذنا الله عز وجل بهذه الكرامات. الذي اعاد الامر الى نصره. تكلم بمنتهى - [01:02:10](#)

منتهى الحرية. المفروض ان فيه تخطي. اذا اراد استصدار فتوى يبقى يلجأ الى لجنة الفتوى. يعني ليس من حق الطبيب ان يقول افطر فانت مريض. انما الطبيب يقول انت مريض مرضك. وصفه كذا وكذا وكذا. ما تقول ايها المفتي - [01:02:30](#)

الطبيب يقول هو مريض وعلمته كذا ومضاعفات العلة كذا. ان ليس من حق الطبيب ان يقول ابصر فانت مريض. ليس من حق انما اقرأ الفتوى من حق العالم وحده. فكما انه لا يجوز لانه لا يجيدون للعالم ان يتدخل في امر الطبيب. كذلك لا - [01:02:50](#)

للطبيب ان يتدخل في امر عام الفصل بين السلطان. الرجل يقول بمنع المسألة يا جماعة ليس خطوة. ما تقولون في هذا؟ يقولون لا او هذا مستحب او هذا على الاقل من الاسلام. ما تجرأ من تجرأ على حدود الله عز وجل الا بعد غيره - [01:03:10](#)

اهل العلم بعد غير اهل العلم بعد غيبة العلماء. يا طلبة العلم من هؤلاء القلوب المؤلفة؟ الذين كما يمتن وجهك وجدت الارض تمتلئ بهم. من هؤلاء؟ الا يحتاج هؤلاء العلماء؟ يحتاجون الى علماء؟ فكيف - [01:03:30](#)

سنهمل تعلم العلم ايها الوالد اوقف ولدك لله عز وجل. اوقفه هو خير لك في الدنيا والاخرة بيعجب من هذه الحرب الباروك من الابهاء على ابنائهم. ما يمر اسبوع الا يأتيني شاب او اثنين. ابوه حالف على امه - [01:03:50](#)

اذا ما حلقش دقنه لا يطلع من البيت. لماذا؟ هذا الدين مظلوم. صحيح ليس هو الدين الاكثر حظا لكنه جيل المظلوم لانه ضعيف واباؤه يقاومونه بعدما سقوهم جميع الهزائم التي شربوها - [01:04:10](#)

ما من لحية الا ورائها قصة كفاح. ليست هناك لحية ابدأ نبتت هكذا بالساهل ابدأ الا الشباب الغضب الذين يعني هدى الله اباءهم. انما معظم اللحي التي تراها ورائها محن. كثير. عز الدولة عز - [01:04:30](#)

العالم من عز الدولة عز العالم من عز الدولة. وانت تعلم اذا كان العلم له قيمة باحترام اهل الدولة وتوفيرهم وعدم الافتياج عليهم. احنا بنحاول ارجاع وجه الوجه المشرق في الاسلام ببذل العلم - [01:04:50](#)

في طلبة العلم مرة اخرى. يعني صلاة صلاة العيد في الصلاة. اكثر من عشر سنوات. شباب الصحوة يعاني الامرين يقولون لا صلاة المساجد هي السنة. وقال الامام الشافعي يصلى في المسجد بشرفه. من الذي اصطلح - [01:05:10](#)

اقام هذه السنة حتى اخذوها منه. ونحوهم عن عن مصلى العيد فلا يخطبون في اغلب مصليات العيد. وصار سنة بعدما كانت بدعة. سورة هذه سنة الان بعدما كانت بدعة. من الذي احياها؟ هؤلاء الشباب الذين اقامهم الله عز وجل - [01:05:30](#)

لنصر دين من اين جئتم يا شباب؟ هل اللحية كلها من اين جاء؟ لا المدرسة تؤهلكم لذلك ولا البيت يؤهلكم لذلك انه الله الذي انعمه منهمرة. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. لذلك - [01:05:50](#)

فمسئولية آآ تعلم العلم هي على عاتق هذا الجيل. العلم يحتاج الى توجه محتاج الى عزيمة ويحتاج الى شيوخ. يا طلبة العلم الزموا المشايخ. وتعلموا منهم له فان العلم بغير حشمة لا قيمة له. وارجو ان تهتم جدا بهذا البحث القادم وبه انهي هذه المحاضرة -

[01:06:12](#)

العلم بغير حشمة لا ينفع صاحبهما ولا ينفع المال. يعني طالب العلم الهدى لا يستطيع ان ينشر عنه لا يستطيع ان ينصره الا بحشمة. ووقار. فلذلك طالب العلم ينبغي ان يترفع عن مشاركة الناس في - [01:06:42](#)

سباحات يعني تصور مسلا لو ان طالب علم نالت ولسه بتتعلم وكل يوم جمعة بتروح للاستاز او تروح مسلا مكان عشان بيلعبوا كورة تصور بقى انت بتلعب غرف قام واحد دار الاسف يمين شمال وبتاع ووقع مسلا ودي طب والموقف - [01:07:02](#)

اذا حصل واحد بقى من الجماعة اللي هم بيقولوا كلمات بين المغرب والعشاء وبيعزوا الناس. آآ شطورة فالهمم ايه جون جون واحد

قال له لا والله يا شيخ ما هي جون. قال له والله جود قال له انت كذاب يا شيخ. قال له انت كذاب يا شيخ. اتصور دا بقى لما يقعد -

[01:07:22](#)

على الكرسي ويقعد يقعد الناس. طب الراجل اللي ضربته القص ده ولا الراجل اللي رقصه ده ولا الراجل اللي عمل كده! لن ينتفع به ابدأ. لا ينتفع به طالب العلم لابد اذا خلاص اراد ان يسقط طريق العلم لابد ان يترفع عن المباحات. لا يشارك الجماهير في المباحات.

[01:07:42](#) وسيضار -

عامل حساب سيضاف كثيرا. يعني ممكن اذا ذهب الى احد البائعين لا يستطيع ان يجادله في السماء لا يستطيع الايه؟ لانهم اذا جادلوا في الزمن وبتاع وقرص عليه جامد بالمبلغ وبعدين طلع يخطب الجمعة فاليبيع يكون قاعد. فهو بقى بيقول يا جماعة -

[01:08:02](#)

رحم الله عبدا زمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا يملك وانت جسدك بتاخذ مني مش عارف ايه ولا يتأسى بهم اضطر ولذلك الامام

البخاري ما كان يباشر الشراء بنفسه قبر. الامام البخاري كان اذا اراد ان يشتري او يبيع فلوقت واحد - [01:08:24](#)

ما فيش علاقة بالمسألة. ليه كان يخشى ان يظلم او ان يظلم؟ ولذلك البخاري صار البخاري. بخارى دي بلد في دمود من علماء ومع

ذلك اذا قيل البخاري فليس هو الا على رجل واحد فقط. هو ذاك الامام - [01:08:44](#)

كذلك اذا جرى بينك وبين الناس خصومة فانت مضطر الى ترك جانبه وترك حقك في الخصومات. ليه لحشمتك يعني انت مثلا رجل

كل اثنين يعتصمان يأتيان اليك. طيب انت اذا اقتصمت - [01:09:04](#)

مع رجل تجلس الى من؟ من الذي يحكم عليك ويقبض؟ يبقى انت اذا ستترك حقك طالما كنت في فهذه هذه الحشمة تكلف صاحبها

الكثير. يترك المظالم ويعفو ويصفح يستعمل اخلاق النبوة. هذا هو معنى ان العلم لا يسود الا بحكمة. والا بوقار - [01:09:24](#)

اهو مكلف جدا لكن عائلته عند الله عز وجل عظيمة. الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله هؤلاء هم ورثة

الانبياء كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. والكلام في العلم والعلماء طويل جدا وهذا - [01:09:54](#)

وفرق يسير افتتحت به الكلام. واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعكم بما سمعتم. واستعينوا ينتفع بغيره وينتفع بالقليل. والمكادر لا ولا

يسلم بالحق ولو شهدت عليه اعضاؤه. نعوذ بالله من حالة تؤدي الى القبلان. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم -

[01:10:14](#)